Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاص ؛ بل اتاه الهدى من عند الله عن طريق الوحى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ٠

٢ ــ أن تقبل الانسان للهدى يرجع الى توفيق الله اياه : بأن شرح الله صدره للاسلام ؛ وكذلك خلقه على صورة مهيأة (وليست مرغمة) بالفطرة والعقل والحس لقبول الهدى ٠

والى هاتين الحقيقتين تشير الايات الكريمة التالية :

« وقالوا » أى المؤمنون الصالحون : « الحمد لله الذى هدانا لهـذا » أى لهذا الدين الذى هدانا اتباعه الى الجنة

« وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » (الأعراف ٧/٤٣) ٠

« قل ان ضللت فانما اضل على نفسى وان اهتديت فبما يوحى الى ربى انه سميع قريب » (سبأ ٣٤/٥٠)

« يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » (الحجرات ٤٩/١٧)

« فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام » (الأنعام ٦/١٢٥)

الجهد الانسانى فى الاهتداء

هـل معنى هذا أن الانسـان مجرد آلة سلبية لا ارادة له ولا عمل سوى استقبال الهدى ؟ واذا كان كذلك فما المبرر الأخلاقى لمسئوليته ؟ أى لثوابه وعقابه ؟

الواقع أن الانسان ليس مجرد آلة ، وانما كائن كرمه الله فخلقه فى أحسن تقويم، وجعله عاقلا: أى قادرا على التمييز بين الحق والباطل والهدى والضلال كما جعله مريدا : أى قادرا على اختيار أحد الطريقين بعد التمييز بينهما ٠

ومن ثم فللانسان المؤمن جهد واضح فى اختيار الهدى ٠

وعملية الاختيار تستلزم منه جهودا كثيرة لا بد ان يقوم بها ليكون اختياره قائما على اقتناع واع لا على تقليد اعمى ٠ **ومن أهم هذه الجهود ما يلى :**